مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، المجلد العشرين العدد الأول، ص261– ص278 يناير 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

أسماء الاستفهام في صحيح البخاري

دراسة نحوية

د. أحمد إبراهيم الجدبة
كلية الآداب– قسم اللغة العربية
الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

ملخص: تناولت الدراسة أسماء الاستفهام الظرفية بقسميها الظرفية المكانية للاسمين أين وأنى، والظرفية الزمانية للأسمين: متى وأيَّان وأسماء الاستفهام غير الظرفية وهي: (ما، ماذا)، (كيف) (أي)، (كم)، (مَنْ، من ذا) مبيناً مواضع ورودها في صحيح البخاري.

Interrogative Nominals in Ṣaḥiḥ al-Bukharī: a Syntactic Study

Abstract: The paper studied the adverbial interrogative nouns – both adverbial spatial division of ‘Ayna and ‘Annā, and adverbial temporal division of matā and ‘ayyāna; it also covered the non-adverbial interrogative nouns, including mā, māḍa, kayfa, ‘ayy, kam, mann, and mannḍā, locating their positions in Ṣaḥiḥ al-Bukharī.

مقدمة:

دار البحث حول أسماء الاستفهام الظرفية حيث إنها انقسمت إلى قسمين: ظرفية وهي: أين، أنى، متى، أَيَّان وغير ظرفية وهي: ما، ماذا، كيف، أي، كم، من، من ذا.

وقد هدف الباحث: إلى الكشف عن الأحاديث التي وردت في صحيح البخاري واستعملت فيها هذه الأسماء، وقد قام المنهج على الاستقراء الكامل لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تحليل بعض النماذج المختارة، بطريقة تحليلية إحصائية، وقد استعنت بكتب النحو العربي واللغة ، علماً أنَّ النحاة لم يخصصوا باباً مستقلاً للحديث عن هذه الأسماء.

وتناول البحث جزئية واحدة مطبقة على الأحاديث النبوية.

أسماء الاستفهام ظرفية وعددها أربعة على الأرجح وهي: أين، أنَّى، متى، أَيَّان، ثنتان منها لظرف المكان وهما: أين وأنَّى ، وثنتان لظرف الزمان وهما: متى وأَيَّان.

وأسماء غير ظرفية وهي: ما، ماذا، كيف، أي، كم، مَنْ، ومن ذا. وقد أحصيت هذه المواضع في صحيح البخاري.

التعريف بالإمام البخاري:

وهو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ولد سنة 194هـ ولقب بالبخاري نسبة إلى(بخارى).

أقام بعد حجه في مكة لطلب الحديث ثم رحل إلى سائر البلدان، كتب عن أكثر من ألف شيخ، من تصانيفه كتاب الآداب، التاريخ الكبير، الجامع الصحيح، الجامع الكبير، وغير ذلك.(1)

أولاً أسماء الاستفهام الظرفية:

الظرف: هو زمان أو مكان ضمن معنى "في" باطراد مثل أمكث هنا أزمناً ، فقوله : "هنا" ظرف مكان وأزمناً ظرف زمان(2)

1- أين

اسم استفهام يستفهم به عن المكان(3) وهو ظرف يأتي مبنياً على الفتح تأتي بعده الأسماء والأفعال على السواء.

ويكون الاستفهام به عن المكان الذي حل فيه الشيء مثل: أين وقف أو يقف محمدٌ؟.

ويستفهم بها عن مكان ظهور الشيء مثل: من أين يستخرج الذهب؟.

وقال سيبويه(4) عن معنى أين: " في أي مكان؟ " ، هي من الظروف التي لا تتصرف وهي تشبه (متى) حيث ترد (أين) للأماكن وترد (متى) للأيام والليالي، وتأتي النون في كلمة (أين) محركة حيث ما قبلها ساكن(5)، وينبغي أن يكون بناؤها على الوقف أي: السكون؛ لأنه يُعد أصل البناء فحركت بالفتحة أي: فتح النون منعاً لالتقاء ساكنين حيث الفتح أخف الحركات، وقد قيل إن سبب بنائها على الفتح هو استثقال الضم والكسر بعد الياء.(6)

---

1) انظر ترجمته في: البداية ثم النهاية ص24 وتاريخ بغداد 4/2 وطبقات الشافعية الكبرى 215/2 ، طبقات المفسرين 101/2 ومرآة الجنان 168/167/2.

2) شرح ابن عقيل 579/1 ، أوضح المسالك 48/2.

3) الكتاب 278/1 والكافية في النحو 116/2 والصاحبي ص101 وأسرار العربية ص194.

4) الكتاب 44/2 ، 112/1

5) شرح المقدمة النحوية 112 وأسرار العربية ص38

6) الكافية في النحو 116/2.

فـ أين: اسم استفهام يأتي مبنياً على الفتح وله حق الصدارة كباقي أدوات الاستفهام، ويسبق بحرف الجر مثل: " من أين لك هذا؟ " وهو منصوب على الظرفية المكانية، قال تعالى: " **فأين تذهبون إنْ هو إلا ذكر للعالمين**"(1).

---

1) سورة التكوير آية 26.

وتأتي بعد (أين) الأسماء والأفعال على النحو التالي:

أَيْنَ مع الأفعال:

1- مع الفعل الماضي: ورد اسم الاستفهام أين مع الفعل الماضي في ستة عشر موضعاً منها:

قول النبي صلى الله عليه وسلم: " **أين كنت يا أبا هريرة ؟** "(1)

وقوله صلى الله عليه وسلم: " تدري أين ذهب "(2)

2- مع الفعل المضارع: ورد اسم الاستفهام (أين) مع الفعل المضارع في (ثمانية وعشرين موضعاً)، منها:

1- قوله صلى الله عليه وسلم: " **أينَ يذْهبون بها ؟** ".(3)

2- قوله صلى الله عليه وسلم: " **أين تحبُ أنْ أصلي**".(4)

ولم يرد اسم الاستفهام مع فعل الأمر حيث يستفهم عن فعل ماضى أو حاضر فقط.

ثانياً: مع الأسماء:

ورد اسم الاستفهام مع الأسماء في (اثنين وتسعين) موضعاً، منها:

أ- قول النبي صلى الله عليه وسلم: " **أين الذي سأل عن العمرة ؟** "(5)

ب- قول النبي صلى الله عليه وسلم : "**أين علماؤُكم ؟**".(6)

ج- قول النبي صلى الله عليه وسلم: " **وأين رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟** ".(7)

2- أنَّى

اسم استفهام مبني على السكون ، وهي للظرفية المكانية في محل نصب ، وتأتي بعدها الأفعال والأسماء وكذلك الحروف ، وقد وردت في تسعة مواضع تتمثل في التالي:

---

1) كتاب الغسل رقم (283) 57/1.

2) كتاب الخلق رقم (3199) 392/2.

3) كتاب الجنائز رقم (1380) /1 383.

4) كتاب الأطعمة رقم (5401) 12/4.

5) كتاب الحج رقم (1536) 430/1.

6) كتاب الأحاديث الأنبياء رقم (3468) 479/2.

7) كتاب تفسير القرآن رقم (4622) 266/3.

أ- مع الأفعال الماضية والمضارعة والفعل الماضي كالأحاديث الآتية: -

1- مع الفعل الماضي كقوله صلى الله عليه وسلم: " أنَّى كان ذلك؟ "(1)

وهي في موضع واحد.

2- مع الفعل المضارع كقوله صلى الله عليه وسلم: " أنَّى ترى ذلك جاءها؟ "(2)

وقوله صلى الله عليه وسلم: " أنَّى يكونُ لنا الأنماط؟ " (3)

وهي في ثلاثة مواضع.

3- مع الأسماء في قوله صلى الله عليه وسلم: " فأنَّى ذلك؟ "(4)

وهي في موضع واحد.

4- مع الأسماء المجرورة كقوله صلى الله عليه وسلم: " أنَّى بأرضِك السلام ؟ "(5)

وهي في ثلاثة مواضع.

معاني أنَّى:

يستفهم بها عن المكان ، والجهة ، وقد وردت عند سيبويه(6) بمعنى (كيف) و (من أين) وهي كذلك عند ابن الشجري(7) ومن معاني أنَّى:

1- بمعنى (مِن أين) كقوله تعالى: " **أنَّى لَكِ هذا** "(8)

وهي كذلك عن ابن الحاجب(9)

وكقوله تعالى: " **وأنَّى لهم التناوشُ من مكانٍ بعيد**" (10)

---

1) كتاب الحدود رقم (6847) 379/4.

2) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة رقم (7314) 515/4.

3) كتاب المناقب رقم (3631) 518/4.

4) كتاب الطاق رقم (5303) 557/3.

5) كتاب العلم رقم (122) 52/1 ةرقن (3410) 453/2 ورقم (4725) 321/3 ورقم (4727) 326/3.

6) الكتاب سيبويه 253/4. أماني ابن الجري 401/1 واللمع في العربي ص296 ، والصاحبي ص100.

7) أمالي ابن الجري 401/1 واللمع في العربي ص296 ، والصاحبي ص100.

8) سورة آل عمران آية 37.

9) الكافية في النحو 116/2.

10) سورة سبأ آية 52.

2- بمعنى (كيف)(1) وذلك كقوله تعالى:" **أنى يحيي هذه الله بعد موتها**" (2)

وكقوله تعالى: " **أنَّى يكونُ له ولد**"(3)

3- بمعنى (متى) (4)

تأتي (أنى) بمعنى متى

وذلك كقوله تعالى: " **فأتوا حرثَكم أنَّى شئتم** "(5)

والتقدير متى شئتم(6)

وقد أولت الآية عند ابن الحاجب بـــ (كيف ، ومن وأين ، ومتى) حيث جاء بعدها فعل(7)

2- اسما الاستفهام لظرف المكان وهما: متى – أين كالتالي:

1- متى

اسم استفهام يستفهم به عن الزمان الماضي والمستقبل وهو مبنى لتضمنه معنى الهمزة(8) مثل " متى نجحت ؟ ومتى تقرأ ؟ ومتي قُدَّم الامتحان؟

وورد في لغة هذيل أنَّ (متى) حرف جر بمعنى من(9) مثل قول أبي ذؤيب الهذلي:(10)

شربن بماء البحر ثم ترفَّعتْ **مَتى لُجَجٍ خُضرٍ لهن نئيجُ**

والمعنى ترفعت (من لجج).

---

1) الكافية في النحو 116/2 ، الصاحبي ص100.

2) سورة البقرة آية 259.

3) سورة الأنعام آية 101.

4) الكافية 116/2 ، اللباب في علل البناء والإعراب 131/2.

5) سورة البقرة آية 223.

6) الكشاف 202/1.

7) الكافية 116/2 ، أسرار العربية ص194.

8) الكتاب 233/4، 253، أسرار العربية 194 الكافية 116/2، الصاحبي ص128، أمالي ابن الشجري 401/1 والأصول في النحو 136/2 واللباب في علل البناء والإعراب 3/ 130.

9) مغني اللبيب 21/2 ، الصاحبي 128 ، الكافية 116/2.

[10] البيت لأبي ذؤيب في الأزهية ص201،الأشباه والنظائر287/4،خزانة الأدب97/7، الخصائص85/2،سر صناعة الإعراب ص135، شرح أشعار الهذليين129/1،شرح شواهد المغني ص218،لسان العرب487/1 (شرب)،انظر: الأزهية ص284،أوضح المسالك6/3، الجنى الداني ص43، شرح الاشموني ص284 وشرح ابن عقيل ص352 وشرح قطر الندى ص250 والصاحبي ص175 وهمع الهوامع 34/2.

وقد وردت (متى) في صحيح البخاري في (ثمانية عشر)موضعاً وهي اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان ، وقد وردت بعدها الأسماء والأفعال كالتالي:

1- وردت مع الأفعال كالتالي:

أ- مع الفعل الماضي في ثلاثة مواضع مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم " متى دُفن هذا(1)"؟ وقوله صلى الله عليه وسلم: " **يا عائشةُ متى عَهدتِّني فاحشاً؟** " (2)

ب- مع الفعل المضارع في ستة مواضع منها :

قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**ولا يَعلمُ متى تقومُ الساعةُ إلا الله** "(3).

وقوله صلى الله عليه وسلم " **متى أرمي الجمار**".(4)

- ومع الأسماء في تسعة مواضع منها قول النبي صلى الله عليه وسلم:"**متى الساعة؟** "(5) وقوله صلى الله عليه وسلم: " **متى نصر الله** ".(6)

2- أيَّان

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان وهو بمعنى (متى) وغيره وقد وردت بعده الأفعال والأسماء في القرآن الكريم ، فمع الأفعال قوله تعالى:

" أمواتٌ غيرُ أحياءٍ وما يشعرونَ أيَّان يُبعثون"(7)

ومع الأسماء قوله تعالى: " **يسألونَك عن الساعةِ أيَّان مُرْسَاها** "(8)

وقد ورد في صحيح البخاري في موضع واحد فقط، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: **(أيَّان مرساها)**(9)

ولم ترد أيان في متن الحديث النبوي بل هي في الحاشية، وكان ورودها في القرآن الكريم في ستة مواضع فقط وهي:

---

1) كتاب الجنائز رقم (1326) 366/1.

2) كتاب الآداب رقم (6032) 165/4.

3) كتاب التوحيد رقم (7379) 533/4.

4) كتاب الحج رقم (1746) 485/1.

5) كتاب العلم رقم (59) 33/1 والايمان رقم (50) 29/1

6) كتاب تفسير القرآن رقم (4525) 226/3.

7) سورة النحل آية 21.

8) سورة النازعات آية 42.

9) كتاب تفسير القرآن رقم (65) 440/3.

" يسألونك عن الساعة أيان مرساها" سورة الأعراف 187/7.

" أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون" سورة النحل 21/16.

" وما يشعرون أيان يبعثون" سورة النمل 65/27.

"يسألونك أيان يوم الدين" سورة الذاريات 12/51.

" يسأل أيان يوم القيامة" سورة القيامة 6/75.

"يسألونك عن الساعة أيان مرساها" سورة النازعات 42/79.

ثانياً أسماء الاستفهام غير الظرفية:

وهي: (ما، ماذا)، (كيف)، (أي)، (كم)، (من، من ذا) ونفصلها على النحو التالي:-

1- (ما – ماذا)

(ما وماذا) اسمان للاستفهام ويستفهم بهما عن غير العاقل[1] أو حقيقة الشيء أو صفته سواء أكان الشيء عاقلاً أم غير عاقل، وقد جاءت (ما) لما لا يعقل وذلك قليل.[2]

وتأتي (ما) للسؤال عن الحقيقة، وذلك كقوله تعالى: " قال فرعون وما ربُّ العالمين" [3] ويجوز أن يكون سؤالاً وصفاً أو سؤالاً عن الماهية.[4]

وتخرج (ما) عن الاستفهام الحقيقي إلى أغراض بلاغية [5] مثل: التضخيم والتعظيم كقوله تعالى: " الحاقةُ ما الحاقةُ وما أدراك ما الحاقةُ".[6]

والتحقير كقوله تعالى: " ما هذه التماثيلُ التي أنتم لها عاكفون"[7] والاستهزاء والسخرية والتعجب ومثال التعجب قوله تعالى: " فما لهمْ عن التذكرةِ معرضون".[8]

وتحذف ألف (ما)؛ [9]إذا سبقت بحرف الجر فنقول:

---

1) المقتضب 295/2 ، الأصول في النحو 135/2 وأسرار العربية ص194 واللباب في علل البناء والإعراب 130/2 والصاحبي ص125 والكافية في النحو 55/2.
2) انظر الكتاب 309/2 وشرح المفصل 144/3 ومغني اللبيب 3/2.
3) سورة الشعراء آية 23.
4) الكافية في النحو 55/2.
5) الكافية في النحو 53/2.
6) سورة الحاقة آية 261.
7) سورة الأنبياء آية 52.
8) سورة المدثر آية 49.
9) مغني اللبيب 3/2 وشرح الاشموني 758/3 وشرح المفصل 9/4

لِمَ، بِمَ، فِيمَ، عَمَّ كقوله تعالى: " فيم أنت من ذكراها"(1) وقوله تعالى: "عمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم". (2)

وكقول الشاعر(3):

فتلك ولاةُ السّوْءِ قَدْ طال مكثُهم فحتَّام حتَّامَ العناءُ المطولُ

وتحذف ألف (ما) في حالة الجر بحروف الجر للتفريق بينها وبين (ما) الموصولة و (ما) الشرطية (4)ومثال الموصولة (5)قوله تعالى: " ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي" (6)أي للذي خلقت.

أما "ماذا" ففيها أوجه:

1. (ماذا) اسم للاستفهام مبني على السكون أو اسم موصول مبني كذلك بمعنى الذي ، أو هي نكرة بمعنى (شيء). (7)
2. (ما استفهامية) و (ذا) اسم إشارة مثل: " ماذا العمل؟".
3. (ما) استفهامية و (ذا) اسم موصول (8)كقول الشاعر(9):

آلا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ أَنَحبٌ فَيقضي أمْ ضلالٌ وباطلُ

فتكون (ماذا) في البيت: (ما): اسم استفهام مبتدأ و (ذا): اسم موصول خبر وذلك كقوله تعالى: "يَسْألونَك ماذا يُنفقونَ قل العفو". (10)

---

1) سورة النازعات آية 43.

2) سورة النبأ آية 261.

3) البيت للكميت في: الدرر 46/6 ومغني اللبيب 298/1 وهمع الهوامع 2/ 125 وشرح الأشموني 409/2.

4) شرح المفصل 150/3 وشرح الأشموني 759/3.

5) مغني اللبيب 4/2.

6) سورة ص آية 75.

7) الكافية في النحو 59/2، مغني اللبيب 5/2.

8) مغني اللبيب 2/1، 5 ، شرح الأشموني 74/1.

9) البيت للبيد بن ربيعة ديوانه ص254 ومجالس ثعلب ص530 والأزهية ص206 والجنى الداني ص239 وشرح التصريح 139/1 و أوضح المسالك 159/1 وشرح الأشموني 73/1 وشرح المفصل 149/3.

10) سورة البقرة آية 215.

4. (ما) زائدة و (ذا) اسم إشارة، أو(ما) اسم استفهام و (ذا) زائدة وهذا فيه خلاف عند النحاة.(1)

5. (ما، ماذا) : في صحيح البخاري:

أ- **(ما)**

وردت "ما" الاستفهامية في صحيح البخاري في "736" سبعمائة وستة وثلاثين موضعاً ومواضعها الإعرابية مختلفة وقد ورد بعدها الأسماء والأفعال والجار والمجرور كالتالي:

1- (ما)ا وبعدها الأسماء كقول النبي صلى الله عليه وسلم :" أتدرون ما الإيمانُ بالله وحدة ؟"(2)

- " ما القتالُ في سبيل الله؟ "(3)
- " ما هذه الصلاة التي صليت؟"(4)
- " ما حقُّ العبادِ على الله ؟ "(5)

2- (ما) وبعدها الأفعال

أ- الفعل الماضي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم " ما أولته يا رسولَ الله؟(6)

ب- مع الفعل المضارع قول النبي صلى الله عليه وسلم " ما يلبسُ المحرمُ؟ ".(7)

- " ما يبكيك؟ ".(8)

3- (ما) وبعدها الجار والمجرور مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: " ما لهم أن لا يفعلوا؟".(9)

- " ما لك يا أبا عبد الرحمن؟"(10)

4- (ما) وقبلها حرف الجر وقد حذفت منها الألف مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم

- " بم ذلك يا رسول الله ؟ "(11)

---

1) الكافية 59/2 ومغني اللبيب 5/2 ، 58/2.

2) كتاب الإيمان رقم 53 30/1.

3) كتاب القلم رقم (123) 54/1.

4) كتاب مواقيت الصلاة رقم (549) 164/1.

5) كتاب الجهاد والسير رقم (2856) 291/2.

6) كتاب العلم رقم (82) 41/1.

7) كتاب العلم رقم (131) 56/1.

8) كتاب مواقيت الصلاة رقم (530) 160/1.

9) كتاب العيدين رقم (961) 268/1.

10) كتاب الحج رقم (1660) 464/1.

11) كتاب الزكاة رقم (1462) 410/1.

ب - (ماذا)

وردت "ماذا" في صحيح البخاري في (69) تسعة وستين موضعاً وفي مواقع إعرابية متنوعة ، وقد ورد بعدها الأفعال والأسماء وعلى النحو التالي:

1. (ماذا) مع الأفعال:

أ - (ماذا) مع الفعل الماضي كقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ماذا فتحُ من الخزائن؟"(1)

- " ماذا أعددت لها؟ "(2)
- " أتدرونَ ماذا قال ربُّكم؟ "(3)

ب - "ماذا" مع الفعل المضارع: كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- "ماذا يتحدث الناس؟ (4)
- و"ماذا يُفعلُ بي ؟ "(5)

2. (ماذا) مع الأسماء كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- "ماذا" أبكراً أم ثيباً؟ "(6)
- و"ماذا معك من القرآن؟ "(7)

3 - (كيف)

اسم استفهام يستفهم به عن الحال(8) كقول الشاعر:

إلى اللهِ أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أُخرى ، كَيْفَ يلتقيانِ؟(9)

---

1) كتاب العلم رقم (115) 53/1.
2) كتاب فضائل أصحاب النبي رقم (3688) 236/2.
3) كتاب المغازي رقم (4147) 114/3.
4) كتاب المغازي رقم (4141) 114/3.
5) كتاب التعبير رقم (7003) 428/4.
6) كتاب المغازي رقم (4051) 88/3.
7) كتاب النكاح رقم (5126) 504/3.
8) الكتاب 278/1 ، الأصول في النحو 136/2 وأسرار اللغة ص194 وشرح المفصل 109/4، والمقتضب 63/3
9) البيت للفرزدق في شرح التصريح 162/2 وشرح شواهد المغني 557/2 ،وأوضح المسالك 408/3 ، شرح الأشموني 440/2.

وقد تخرج عن دلالتها على الحال للدلالة على معان أخرى مثل:

- التعجب: كقوله تعالى: " كيفَ تكفرونَ بالله ".(1)
- التوبيخ: كقوله تعالى: "كيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آياتُ اللهِ وفيكم رسولُه".(2)
- التهويل: كقوله تعالى: " فكيفَ كان عذابي ونُذُر".(3)

وتفيد (كيف) كذلك النفي والإنكار والاستبعاد ، وقد تحذف (فاء) كيف كقول الشاعر:(4)

كي تَجْنَحونَ إلى سلمٍ وما ثُئرت   قتلاكُم ولظى الهيجاءِ تضطرمُ؟

والشاهد فيه: حذف (فاء) كيف في قوله: (كي).(5)

وتأتي (كيف) في مواقع إعرابية مختلفة كأن تأتي خبراً مقدماً لفعل ناسخ أو حالاً أ و مفعولاً به.

كيف في صحيح البخاري:

وردت (كيف) في صحيح البخاري في (220) مائتين وعشرين موضعاً، حيث وردت مع الأسماء والأفعال:

1- كيف مع الأفعال:

أ- مع الفعل الماضي كقول النبي صلى الله عليه وسلم"

- " فكيف كان قتالكم إيان".(6)
- و"كيف تركتم عبادي؟"(7)

ب- مع الفعل المضارع كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- " فكيف تصنعون بهذه الآية ؟ ".(8)
- و "كيف سمعت رسول الله في النجوى؟ " و " كيف تسألون أهل الكتاب" (9)

---

1) سورة البقرة آية 28.

2) سورة آل عمران آية 101.

3) سورة القمر آية 16.

4) البيت بلا نسبة في : الجنى الداني ص265 وخزانة الادب 106/7 والدرر 135/3 وشرح الأشموني 549/3 وهمع الهوامع 214/1.

5) مغني اللبيب 156/1 ، 173.

6) كتاب بدء الوحي رقم (7) 14/1.

7) كتاب مواقيت الصلاة رقم (555) 169/1.

8) كتاب التيمم رقم (347) 113/1.

9) كتاب الرهن رقم (2441) 178/2 ، التوحيد رقم (7522) 579/4.

2- كيف مع الأسماء:

- كقول النبي صلى الله عليه وسلم:
- " كيف صلاة الليل ؟ "(1)
- " فكيف هي بالدينار والدرهم؟ "(2)

4- (أيُّ)

وهي بفتح الهمزة وتشديد الياء، اسم استفهام يسأل به عن بعض من كل ويأخذ معناه مما يضاف إليه وهي للعاقل وغير العاقل، وهي ملازمة للإضافة(3) وتضاف إلى النكرة كقوله تعالى: " فبأيّ حديثٍ بعده يؤمنون".(4)

أيّ في صحيح البخاري:

وردت (أي) في صحيح البخاري في (217) مائتين وسبعة عشر موضعاً، وهي مضافة دائماً معنىً لالفظاً،(5)وهي معربة(6)على النحو التالي:

1- أي مضافة إلى الأسماء كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- " أيَّ" الإسلام أفضل ؟ "(7)
- وأيَّ العمل أفضل؟ "(8)
- وأيَّ الرقاب أفضل ؟ "(9)

2- أيَّ مضافة إلى الضمائر كقول النبي صلى الله عليه وسلم: " أيكُّم يحفظ؟ "(10)

- و" أيهم أكثر؟ "(11)

---

1) كتاب الصلاة رقم (373) 146/1.

2) كتاب المزارعة رقم (2347) 128/2.

3) الكتاب 233/4 ، والمقتضب 293/2 ، اللباب في علل البناء والإعراب 233/4 ، اللمع في العربية ص296 ، مغني اللبيب 72/1 شرح الأشموني 317/2 ، الجمل في النحو ص338، والأشباه والنظائر 284/2.

4) سورة الأعراف آية 185.

5) شرح الأشموني 318/2.

6) أمالي ابن الشعري 41/3 ، شرح الأشموني 22/1.

7) كتاب الإيمان رقم (11) 18/1.

8) كتاب العتق رقم (2518) 180/1.

9) كتاب العتق رقم (2518) 180/1.

10) كتاب الزكاة رقم (1435) 401/1.كتاب الجنائز رقم (1347) 373/1.

11) كتاب الجنائز رقم (1347) 373/1.

- و"أيّنا لا يظلم؟" (1)

5- (كم)

تأتي (كم) استفهامية وخبرية، و(كم) الاستفهامية اسم يستفهم به عن العدد، وأن يكنى بها عن عدد مبهم ويراد تعينه، لذلك لا بد من تمييز إبهام العدد.(2)

و(كم) مبنية على السكون ولها حق الصدارة مثل أسماء الاستفهام إلا إذا وردت مجرورة بحرف الجر.(3)

ويأتي تمييز (كم) الاستفهامية مفرداً منصوباً ويجوز جره بـ (من) ظاهرة ومقدرة شرط أن تأتي "كم" مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة.(4)

وتعرب (كم) مبتدأ وتعرب خبراً ومفعولاً به ومفعولاً مطلقاً وغيره من أوجه الإعراب حسب ورودها في السياق اللغوي.

(كم) في صحيح البخاري:

وردت (كم) في صحيح البخاري في (43) ثلاثة وأربعين موضعاً.

- وقد ورد بعد (كم) الفعل الماضي ، وأكثره الفعل " كان" وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- و" كم كان بين الآذان؟ "(5)
- و" كم كان بينَ فراغهما؟"(6)
- و" كم صلَّى ؟ "(7)

- وردت مع الفعل المضارع كقول النبي صلى الله عليه وسلم: " كم يكفي الرجل من القرآن؟ "(8)

---

1) كتاب أحاديث الأنبياء رقم (3429) 466/2.
2) الكتاب 156/2 والجمل للزجاجي ص134 والمقتضب 55/3 ومغني اللبيب 157/1.
3) الجمل في النحو ص134 وأسرار العربية ص121.
4) المقتضب 55/3 والجمل في النحو ص134.
5) كتاب الصوم رقم (1921) 12/2.
6) كتاب التهجد رقم (1134) 315/1.
7) كتاب العمل في الصلاة رقم (1222) 339/1.
8) كتاب فضائل القرآن رقم (5053) 384/3.

6- (مَنْ – مَنْ ذا)

- (مَنْ) اسم استفهام يستفهم به عن العاقل (1) كقوله تعالى:- " ومَنْ يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه " (2)

- وقوله تعالى: " فمن ربكما يا موسى" (3)

وتخرج " من" عن الاستفهام إلى معان أخرى ، حيث تأتي بمعنى النفي الإنكاري كقوله تعالى: " ومن يَغفرُ الذنوب إلا الله "(4) (5)

- (من ذا) مَنْ اسم استفهام مبنى على السكون أما (ذا) فمن النحاة من عدها اسم إشارة (هذا) وآخرون عدوها اسم موصول بمعنى الذي، واسم الإشارة كقوله تعالى: " مَنْ ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له "(6)

وهناك أقوال أخرى مختلفة متعلقة بـ (من ذا) (7) وتعرب مَنْ حسب موقعها في الجملة فتأتي في محل رفع أو نصب او جر.

- " **(منْ ومن ذا) في صحيح البخاري**:

وردت (منْ ومَنْ ذا) في صحيح البخاري في (861) ثمانمائة وواحد وستين موضعاً ، وتأتي بعدهما الأسماء والأفعال كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

1- (مَنْ) مع الأسماء:

- " مَنْ الوفدُ ؟ " (8)
- و" هل تدري من الرجلُ؟ "(9)
- و" مَنْ هذا الولدُ؟ "(10)

---

1) الكتاب 288/4 والصاحبي في فقه اللغة ص127 والمقتضب 295/2 والكافية 55/2.

2) سورة البقرة آية 130.

3) سورة طه آية 49.

4) سورة آل عمران آية 135.

5) مغني اللبيب 18/2 واللباب في علل البناء والإعراب 130/2.

6) سورة البقرة آية 245.

7) مغني اللبيب 18/2.

8) كتاب الإيمان رقم (53) 30/1.

9) كتاب الآذان رقم (799) 224/1.

10) كتاب العمل في الصلاة رقم (1206) 334/1.

2- (من) مع الفعل الماضي:كم في قول النبي صلى الله عليه وسلم:

- " مَنْ وضعَ هذا ؟ "(1)
- و" مَنْ فَعَل هذا؟ "(2)

3- (مَنْ) مع الفعل المضارع كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

- " مَنْ يمنعُك؟ "(3)
- " مَنْ يشهدُ لي؟ "(4)
- مَنْ يأتي بني قريظة؟ "(5)

4- " (مَنْ ذا) وقد وردت مع اسم الإشارة هذا في موضعين بلفظ (من ذا) في قول النبي صلى الله عليه وسلم " مَنْ هذا؟ ".(6)

- و" مَنْ ذا؟ ".(7)

الخاتمة:

وردت أسماء الاستفهام الظرفية الأربعة: أين، أنَّى، متى، أيَّان، دالةَ على ظرف المكان والزمان وقد وردت (أين) في مائة وستة وثلاثين موضعاً ، و(أنَّى) في تسعة مواضع، وقد وردت مع الاسمين الأفعال المضارعة والماضية والأسماء كذلك.

ووردت (متى وأيَّان) وهما لظرف المكان، الأولى: في ثمانية عشر موضعاً ، والثانية في موضع واحد، وورد بعدها الأسماء والأفعال الماضية والمضارعة وهذه الأسماء الأربعة لها حق الصدارة وتأتي مبنية دائماً ، وقد وردت لـ أين وأنَّى معانٍ مختلفة حسب ورودها في السياق.

وأما أسماء الاستفهام غير الظرفية: (ما ،ماذا، كيف، أي، كم، من، من ذا)

فقد وردت بعدها الأفعال والأسماء وكان عددها:

1- (ما) في (763) سبعمائة وثلاثة وستين موضعاً.

---

1) كتاب الوضوء (143) 60/1.

2) كتاب الذبائح والصيد رقم (5515) 43/4.

3 كتاب الجهاد والسير رقم (2910) 304/2.

4 كتاب فرض الخمس رقم (3142) 371/2.

5 كتاب فضائل أصحاب النبي رقم (3720) 547/2.

6 كتاب أحاديث الأنبياء رقم (3430) 471/2 وكذلك الأحاديث رقم (3441) 471/2، رقم (3674) 531/2 ورقم (2887) 34/3 ورقم (3950) 57/3.

7 كتاب الشروط رقم (2731) 249/2.

2- (ماذا) في (69) تسعة وستين موضعاً.
3- (كيف) في (220) مائتين وعشرين موضعاً.
4- (أي) في (217) مائتين وسبعة عشر موضعاً.
5- (كم) في (43) ثلاثة وأربعين موضعاً.
6- (من و من ذا) في (961) ثمانمائة وواحد وستين موضعاً.

فقد وردت بعدها الأسماء والأفعال والجار والمجرور ولها مواقع إعرابية مختلفة.

المصادر والمراجع:

1- **أسرار العربية**: عبد الرحمن بن الأنباري، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط (1)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997.
2- **الأشباه والنظائر في النحو**: جلال الدين السيوطي مراجعة: فايز ترحيني، (د ، ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).
3- **الأصول في النحو**: محمد بن السراج، تحقيق الحسين الفتلي ، ط (2) مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، 1987م.
4- **الأمالي**: عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون ، ط2 دار الجيل، بيروت، لبنان، 1987م.
5- **الأمالي الشجرية**: ضياء الدين بن الشجري، (د.ط)، دار المعارف للطباع والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).
6- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : جمال الدين بن هشام الأنصاري، (د.ط)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1994م.
7- **البداية والنهاية**: أبو الفداء الحافظ بن كثير ، ط (1) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان، مكتبة النصر، الرياض، 1966م.
8- **تاريخ بغداد**: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (د.ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).
9- **الجمل في النحو**: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط 1، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، لبنان ، 1984م.
10- **خزانة الأدب ولب لباب العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي ن تحقيق: عبد السلام هارون، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1989م.

11- **شرح الأشموني على ألفية بن مالك**: الأشموني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1 دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1955م.

12- **شرح اللمع في النحو**: القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، تحقيق: رجب عثمان ممد، رمضان عبد لتواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ، 2000م.

13- **شرح المفصل**: موفق الدين من يعيش عيس بن علي بن يعيش النحوي، (د.ط)، مكتبة المتنبي، القاهرة، مصر، (د.ت).

14- **شرح المقدمة النحوية**: ابن بابشاذ، تحقيق: ممد أبو الفتوح شريف، (د.ط) ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، 1978م.

15- **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**: جمال الدين بن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان، (د.ت).

16- **الصاحبي**: **أحمد بن فارس، تعليق**: أحمد حسن السبح، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

17- **صحيح الإمام البخاري**: محمد بن إسماعيل بن المغيرة، نشره: علي بن حسن الحلبي الأثري، (د.ط)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 2001م.

18- **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو وآخرون ، (د.ط) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة،(د.ت).

19- **طبقات المفسرين**: الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي ، تحقيق: علي محمد عمر، ط 2، مكتبة وهبة، القاهرة ، 1994م.

20- **الكافية في النحو**: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ، شرح: رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

21- **الكتاب**: **سيبويه ، تحقيق** : عبد السلام هارون، ط (2)، الهيئة المصرية، 1979م.

22- **الكشاف**: أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري، تصحيح: مصطفى حسين أحمد، ط(3)، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، 1987م.

23- **اللباب في علل البناء والإعراب**: عبد الله بن حسين العكبري ، تحقيق: عبد الإله نبهان، ط (1)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1995م.

24- **اللمع في العربية**: أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق حامد المؤمن، ط (2)، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1995م.

25- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**: أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي، (د.ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت)0

26- **مشكل إعراب القرآن**: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، ط(2)، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، (د.ت).

27- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط (6)، دار الفكر - بيروت، 1985م.

28- **المقتضب**: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (د.ط) لجنة إحياء التراث الإسلامي، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف، القاهرة، 1386هـ.

29- **وكذلك**: **محمد بن يزيد المبرد** ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط (2)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف، القاهرة 1979م.

30- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**: جلال الدين السيوطي، تصحيح: السيد محمد النعساني، (د.ط)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).